**اسم البرنامج:** ما وراء الخبر

**عنوان الحلقة:** تفاعلات استفتاء دينكا نقوك حول أبيي

**مقدم الحلقة:** محمد كريشان

**ضيوف الحلقة:**

- دنغ ألور/ رئيس اللجنة السياسية لاستفتاء أبيي
- الخير فهيم/ مسؤول ملف أبيي في الحكومة السودانية
- مايكل مكواي/ وزير الإعلام في حكومة جنوب السودان (عبر الهاتف)

**تاريخ الحلقة:** 2013/10/31

**المحاور:**

- خيار انضمام أبيي إلى جنوب السودان
- الآثار السياسية المتوقعة
- الخطوة المقبلة للخرطوم

**محمد كريشان:** أهلا بكم، قالت مفوضية الاستفتاء الشعبي في أبيي أن 99% من عشائر دينكا نقوك وافقت على انضمام المنطقة لدولة جنوب السودان.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: لماذا اختارت عشائر دينكا نقوك خيار الانضمام إلى جنوب السودان بغالبية كاسحة؟ وما هي الآثار السياسية المتوقعة على الأرض في منطقة أبيي في ضوء نتائج هذا الاستفتاء؟

مصير منطقة أبيي أحد أكثر النقاط الخلافية بين السودان وجنوب السودان وذلك لأسباب إستراتيجية تتعلق بالموقع ولأسباب اقتصادية تتعلق بوفرة النفط، قبيلتا دينكا نقوك بأصولها الإفريقية والمسيرية بأصولها العربية يتقاسمان العيش في هذه المنطقة، دينكا نقوك قررت إجراء استفتاء شارك فيه نحو 65 ألف شخص أسفر عن موافقة كاسحة على الانضمام إلى جنوب السودان وهو أمر ترفضه المسيرية.

## [تقرير مسجل]

**محمد الكبير الكتبي:** قبيلة دينكا نقوك من سكان منطقة أبيي المتنازع عليها بين السودان وجنوب السودان قالت كلمتها فيما يتعلق بتبعية المنطقة بعد استفتاء أجرته من جانبها، لا تعترف حكومة السودان وجنوب السودان بهذا الاستفتاء وترفض الخرطوم وجوبا أي إجراء يقرر مصير أبيي من جانب واحد لكن الاستفتاء بغض النظر عن شرعيته حدد بشكل أو بآخر رأي نحو 65 ألفاً من عشائر دينكا نقوك لكنه دق في الوقت نفسه ناقوس الخطر في كل المنطقة الملتهبة أصلاً، بعض عشائر المسيرية دعت لتنظيم استفتاء بين كل المسيرية لتحديد تبعية المنطقة وطالب بعضها بإلغاء جميع اتفاقيات الخرطوم وجوبا بل هدد آخرون باجتياح أبيي إذا أعلنت تبعيتها لجنوب السودان ورفعت المسيرية مذكرة لرئاسة قوات الإتحاد الإفريقي والأمم المتحدة لحفظ السلام في أبيي رفضت فيها استفتاء دينكا نقوك وطالبت بإلغائه وحملّتها مسؤولية التطورات حسب تعبيرها، بينما اعتبر قادة القبائل من عموم السودان خلال لقائهم بالخرطوم أن تأثير نزاع أبيي ومشكلة المسيرية ينعكس على كل قبائل السودان، كانت قمة جوبا الأخيرة بين الرئيسين عمر البشير وسلفاكير ميارديت واضحة في تأكيد رفض إجراء الاستفتاء من طرف واحد، ونص بيان القمة على إنشاء إدارة مشتركة بين المسيرية ودينكا نقوك تمهد لحل شامل للنزاع، لكن العقبة التي تواجه الخرطوم وجوبا هي كيفية تنفيذ ذلك وإنشاء مجلس تشريعي وأجهزة شرطة مشتركة بين القبيلتين إذا استمرت دينكا نقوك في رفضها الراهن المعلن منذ فترة لأي إدارة تجمعها بقبيلة المسيرية، هكذا تتأرجح قضية أبيي المتنازع عليها بين السودان وجنوب السودان بين تعقيدات مختلفة تتعدى الظرف الراهن لتضع علامات استفهام كثيرة أمام جهود تسوية الأزمة بطريقة ترضي الخرطوم وجوبا ويجد فيها المسيرية ودينكا نقوك أنفسهم.

## [نهاية التقرير]

**محمد كريشان:** معنا في هذه الحلقة من أبيي دنغ ألور رئيس اللجنة السياسية لاستفتاء أبيي والقيادي في الحركة الشعبية، من الخرطوم الخير فهيم مسؤول ملف أبيي في الحكومة السودانية، ومن جوبا عبر الهاتف ينضم إلينا مايكل مكواي وزير الإعلام في حكومة جنوب السودان نرحب بهم جميعاً، نبدأ بالسيد دنغ ألور في أبيي 99.99 من قبيلة دينكا نقوك تريد الانضمام إلى جنوب السودان ما الذي يعنيه ذلك؟

**دنغ ألور:** هذا يعني رأي المواطنين في المنطقة وهذا هو خيار شعب في منطقة أبيي

للعشائر التسعة في هذه المنطقة عبروا عن رأيهم السياسي بانضمامهم إلى جنوب السودان بهذه النسبة العالية.

**محمد كريشان:** ولكن في هذه الحالة ألا يجوز القول بأن هذا استفتاء هو استفتاء لقبيلة دينكا نقوك وليس استفتاء لأهالي أبيي؟

**دنغ ألور:** النص في الاتفاقية واضح، النص هو أن المعنيين بهذا الاستفتاء هم قبائل دينكا نقوك التسعة وأي سوداني آخر يقطن بصفة مستديمة بهذه المنطقة، المسيرية ليسوا سكان قاطنين في هذه المنطقة بصفة مستديمة إنما هم رعاة يأتوا إلى هذه المنطقة في فترات ويعودوا إلى مناطقهم الأصلية عندما تبدأ هطول الأمطار في هذه المنطقة، فهم حسب الاتفاق هم ليسوا معنيين بهذا الاستفتاء إنما المعنيين إنما هم السودانية الآخرين ودينكا نقوك أصحاب هذه الأرض.

**محمد كريشان:** نعم، بالنسبة لهؤلاء الذين صّوتوا بهذه الأغلبية الساحقة سيد مايكل مكواي وزير الإعلام في حكومة جنوب السودان عندما يختاروا الانضمام إلى جنوب السودان، ما تعليقكم على ذلك؟

**مايكل مكواي:** السياسة في المقام الأول كما ذكرت قبل كده إنه شعب أبيي هم اللي يمارسوا حق تقرير مصيرهم دون حكومة جنوب السودان فهذا رأي أبناء أبيي وعلينا أن نجلس مع حكومة السودان ومنظمة الوحدة الإفريقية لكي ننظر فيما يعني الناس من هنا لقدام تعمل إيه.

**محمد كريشان:** هو الاستفتاء سيد مكواي جرى بالتأكيد دون موافقة رسمية من جنوب السودان ولكن يبدو أنه تم بموافقة ضمنية وعندما يقررون الانضمام إلى جنوب السودان هذا ربما يعزز هذه الموافقة؟

**مايكل مكواي:** لا يعني هذا أنه تمت موافقة ضمنية من حكومة جنوب السودان أو في تعاون كان من جانب حكومة جنوب السودان عشان أبناء أبيي تصوت على حسب رأي الأمة جميعها، كان الرأي من أبناء قبيلة عشائر دينكا نقوك التسعة وهم اللي أدلوا برأيهم ودون أي ضغوط وبدون أي تأثير عليهم، فلذلك ما في أي سبب يخليك أنت تقول أن حكومة جنوب السودان كان عندهم موقف معين.

**محمد كريشان:** نعم بالطبع كان يفترض أن يجري الاستفتاء بطريقة أخرى وبإشراف الإتحاد الإفريقي والأمم المتحدة وبموافقة جنوب السودان وحكومة السودان أيضاً، وهنا

نسأل السيد الخير فهيم في هذه الحالة هل معنى ذلك بأن على الأقل قبائل دينكا نقوك حسموا أمرهم بشكل كاسح بأنهم لا يريدون الالتحاق بالسودان وبالتالي لا خيار لكم إلا العمل على إما استفتاء آخر أو استفتاء قبيلة المسيرية من جهة أخرى، سيد الخير فهيم يبدو أنه لا يستمع إلي.

**الخير فهيم:** نعم.

**محمد كريشان:** نعم تفضل أرجو أن تكون سمعت السؤال.

**الخير فهيم:** يمكن أن تردد السؤال مرة أخرى.

**محمد كريشان:** هو سؤال طويل لكن سأجعله قصيراً السؤال أنه بالنسبة لهذا الاستفتاء بهذه النتيجة يعني على الأقل دينكا نقوك لا تريد الالتحاق بكم ما العمل في هذه الحالة؟

**الخير فهيم:** شكراً جزيلاً أولاً مسألة الاستفتاء مسألة منصوص عليها في البروتوكولات وفي الاتفاقيات وفي الدستور وفي قانون استفتاء منطقة أبيي، هذا القانون الذي أجازه البرلمان عندما يجلس أخي دنغ ألور بجانبك أجازوا هذا القانون، الترتيبات التي تمت على استفتاء أبيي هي باطلة وما بني على باطل فهو باطل الآن حكومة السودان وحكومة جنوب السودان والإتحاد الأفريقي ومفوضية الإتحاد الأفريقي والمجتمع الدولي كله قد أدان هذا الاستفتاء من جانب واحد ونحن..

## خيار انضمام أبيي إلى جنوب السودان

**محمد كريشان:** ولكن سيد فهيم رغم ذلك سيد فهيم أن يختاروا بهذه النسبة الانضمام إلى جنوب السودان يعني بهذه النسبة هم يرفضونكم في هذه الحالة ما تعليقكم على الرفض بهذه النسبة؟

**الخير فهيم:** ولماذا هذا الاستعجال؟ المصوتون الآن حسبما علمت 65 ألف.

**محمد كريشان:** نعم.

**الخير فهيم:** سكان هذه المنطقة يتجاوز المليون، كم نسبة الـ65 آلف من المليون مواطن مسيري في هذه المنطقة، وهذه المنطقة للمسيرية وهم الذين أو دينكا نقوك..

**محمد كريشان:** يعني هناك أرقام، هناك أرقام سيد فهيم.

**الخير فهيم:** دينكا نقوك لم يصّوتوا كلهم، الذين صوتوا 65 ألف.

**محمد كريشان:** نعم هناك أرقام سيد فهيم لو سمحت لي فقط.

**الخير فهيم:** الموجودون من دينكا نقوك الآن في الخرطوم، دينكا نقوك الموجودين في الخرطوم وفي شمال السودان أكثر من 65 ألف.

**محمد كريشان:** هناك أرقام لو سمحت لي لو سمحت لي سيد فهيم.

**الخير فهيم:** لماذا ينحصر هذا الاستفتاء على الجزء الجنوبي من بحر العرب؟!

**محمد كريشان:** لو سمحت لي بالسؤال أرجو أن تكون تستمع إلي.

**الخير فهيم:** ولماذا هذا الاستعجال؟

**محمد كريشان:** أرجو أن تكون تستمع إلي.

**الخير فهيم:** لماذا هذا الاستبداد وهذا الاستعلاء على الدولتين؟

**محمد كريشان:** سيد فهيم أرجو يعني أرجو أن تكون تستمع إلي.

**الخير فهيم:** هذا استفتاء باطل وما بني على باطل فهو باطل والذين يقومون على هذا الاستفتاء هم من دعاة التفكير التآمري على السودان وجنوب السودان لخلق الفتن وزرع الفتنة بين السودان وجنوب السودان نظراً للتضارب بين الدولتين.

**محمد كريشان:** نعم شكراً لك شكراً لك سيد شكراً لك سيد فهيم يعني حتى يكون هناك تفاعل في هذه الحلقة يعني للأسف إما أن يستمع إلي أو فلا فائدة في استمرار الحديث، هنا أسأل السيد وزير الإعلام في حكومة جنوب السودان سيد مايكل مكواي الآن إذا كانت الأرقام بهذه الكثافة تعطي مؤشر على قبيلة دينكا نقوك ماذا بالنسبة للبقية وقد أشار إليهم بأنهم يفوقون المليون كما يقول في حين أن هناك أرقام أخرى تشير إلى الـ 150 ألف كعدد إجمالي لسكان أبيي ككل.

**مايكل مكواي:** أنا أسف لأنه الأخ الخير فهيم حاول يحاول بقدر الإمكان ليضلل الناس ويتكلم بمعلومات مغلوطة في الوقت اللي إنه الحقائق واضحة فيما يخص مواطني أبيي، قانون اتفاقية السلام الشامل والدستور وكل القوانين المعمول بها تتحدث عن منطقة دينكا نقوك اللي هي عشائر التسعة زائداً أنهم مقيمين في منطقة أبيي، رغم ما يكون في واحد ولا اثنين مواطن مسيري ممكن يكون في أبيي لكن مش قبيلة المسيرية، قبيلة المسيرية لا يحق لها حتى ولو أجرينا استفتاء حتى ولو أجرينا استفتاء حسب المتفق عليه لا يجوز

لقبيلة المسيرية أن تصوت في أبيي ذلك لأنهم ليسوا من المقيمين في أبيي إنما لهم حقوق فقط، لهم حقوق فقط والشخص الذي يتمتع بحقوق معينة لا يحق له أن ينادي بالمواطنة.

**محمد كريشان:** إذن في هذه الحالة سيد مكواي، في هذه الحالة سيد مكواي الكلام نعم لو تكرمت.

**مايكل مكواي:** من شان يصوتوا حتى لو أجرينا وفق منظمة الوحدة الإفريقية أو منظمة الأمم المتحدة لا يجوز للمسيرية كقبيلة.

**محمد كريشان:** نعم لكن هذا الكلام، هذا الكلام سيد مكواي هذا الكلام ألا يفيد أن في النهاية المنطق الذي جرى به الاستفتاء أنتم موافقون عليه بالكامل أنتم ربما تحفظاتكم تعود إلى مسائل شكلية لكن في المضمون أنتم مع هذا الاستفتاء.

**مايكل مكواي:** نحن مع الاستفتاء الذي يقام على حسب المقترح، مقترح منظمة الوحدة الإفريقية.

**محمد كريشان:** نعم قبل أن نذهب إلى المحور الثاني نسأل السيد دنغ ألور، الآن ماذا أنتم فاعلون بالنسبة لبقية الذين يسكنون في أبيي والذين لم يذهبون، لم يذهبوا عفواً إلى التصويت في هذا الاستفتاء؟

**دنغ ألور:** في هذه المنطقة نتفق تماماً مع..

**محمد كريشان:** للأسف أنا للأسف أنا لا أسمع صوت الضيف إذن فلنذهب إلى الفاصل ثم نتطرق بعده إلى الآثار السياسية المتوقعة على الأرض في منطقة أبيي في ضوء نتائج هذا الاستفتاء نرجو أن تبقوا معنا.

**[فاصل إعلاني]**

## الآثار السياسية المتوقعة

**محمد كريشان:** أهلاً بكم من جديد ما زلتم معنا في هذه الحلقة التي نتناول فيها نتائج الاستفتاء الذي أجرته قبائل دينكا نقوك في أبيي وأسفر عن الموافقة على الانضمام لجنوب السودان بأغلبية كاسحة، سيد الخير فهيم في الخرطوم الآن ما جرى قد جرى، ما جرى قد جرى هنا أسأل ما الخطوة التي تتوقعونها الآن بعد هذه النتائج؟

**الخير فهيم:** هذه نتائج باطلة، وهذه نتائج مجموعة التفكير التآمري تريد أن تخلق مبرر

بهذا الاستفتاء الأحادي المنبوذ من الدولتين لتبرير حمل السلاح وزعزعة الأمن بين الدولتين، هذا ما تسعى إليه هذه المجموعة لخلق فتنة على الأرض ولزعزعة الأمن والاستقرار على الأرض وخلق فتنة بين المجتمعات، قبيلة المسيرية قبيلة أصيلة وهذه أراضيها ولا يوجد من يقتلعها من أراضيها مهما كان التآمر ولذلك هذا التآمر على المعاهدات وهذا التآمر على الاتفاقيات الموقعة بين الدولتين، وكان من الأفضل أن يصبر الأخ دنغ ألور لإجراء استفتاء قانوني تعترف به الدولتين ويعترف به الإتحاد الأفريقي والأمم المتحدة ولذلك نحن ما نراه من استفتاء أحادي تريد هذه المجموعة لخلق زعزعة وخلق مبرر لوضع فتنة على الأرض بين الدولتين ليس إلا.

**محمد كريشان:** إذن في هذه الحالة نسأل السيد مايكل مكواي وزير الإعلام في حكومة جنوب السودان عن الخطوة التالية التي يراها لأن في نفس الوقت نتيجة الاستفتاء يعتبر لمصلحة جنوب السودان بالطبع ولكن في نفس الوقت عدم اعترافكم بهذا الاستفتاء وعدم اعتراف الإتحاد الإفريقي والمجتمع الدولي يجعل من الأمر عسيراً بالنسبة إليكم؟

**مايكل مكواي:** حتى هذه اللحظة لم يصدر أي شخص قرارا برفض أو بقبول نتيجة الاستفتاء، لكنني من جانبي أرى أنه معظم أبناء وبنات أبيي ومواطني أبيي من قبيلة دينكا نقوك هم أجروا الاستفتاء وطلعوا بنتيجة تبعهم، أنا أشوف أنه الطريقة المناسبة أنه يشيلوا النتيجة هذه ويسلموها لمنظمة الوحدة الإفريقية صاحب المقترح، يشيلوها ويسلموها إلهم لأنه منظمة الوحدة الإفريقية اقترحته في الشهر الجاري شهر أكتوبر وأبناء أبيي أجروا الاستفتاء في شهر أكتوبر اللي ما كان في المقترح، فلذلك أنا أشوف أنهم يسلموها لمنظمة الوحدة الإفريقية، ومنظمة الوحدة الإفريقية سنسمع منها راح تعمل إيه لأنه هي اللي جابت المقترح واقترحه في شهر 10 مع أبيي عشان يعملوا الاستفتاء..

**محمد كريشان:** اسمح لي سيد مكواي يعني لم أفهم بالضبط ما الذي تريد قوله، تريد قوله أن نتائج هذا الاستفتاء يرفع للإتحاد الإفريقي حتى يتم تسجيله كحقيقة جديدة ثم يتصرفوا على هذا الأساس هذا هو الفهم؟

**مايكل مكواي:** أنا بقول لا هذا ليس هذا الفهم، منظمة الوحدة الإفريقية هي التي تقرر، تعمل شمول للنتيجة لأبيي على حسب المقترح تبعهم.

**محمد كريشان:** ولكن كيف يمكن كيف يمكن كيف يمكن للإتحاد الإفريقي يعني سيد مكواي كيف يمكن للإتحاد الإفريقي أن يأخذ نتائج استفتاء بعين الاعتبار وهو لم يوافق عليه ولم ينظمه ولم يكون له أي دخل فيه ونظم من جهة واحدة؟

**مايكل مكواي:** منظمة الوحدة الإفريقية كانت دائرة تمشي أبيي بوم 27-26 لكنه حكومة السودان رفضت، من أول ما كانت عايزة تتكلم مع أبيي عشان هم ما يديروا الاستفتاء لوحدهم الآن منظمة الوحدة الأفريقية قررت أنها تمشي أبيي يوم 5 يوم 6 من شهر نوفمبر هم ينتظروا أنهم يسلموا النتيجة لمنظمة الوحدة الإفريقية.

**محمد كريشان:** في هذه الحالة ونحن نعتذر للأسف لا نستطيع أن نعود إلى دنغ ألور في أبيي حتى يتم معالجة الإشكال الخاص بالصوت، سيد خير فيهم الآن عملياً يعني اسمح لي لا نريد أن نعود إلى موضوع المسيرية ودينكا نقوك عملياً الآن الخرطوم ماذا تنوي أن تقوم به؟

**الخير فهيم:** عملياً نحن كحكومة ملتزمين بالاتفاقيات والمعاهدات والبروتوكولات التي وقعناها وملتزمين بنصائح المجتمع الدولي ومع احترامي للأخ مايكل مكواي وهو في حكومة جنوب السودان أنا الإتحاد الأفريقي أصدر القرار رقم 397 بتاريخ 9/25 أصدروا هذا القرار ونصح الدولتين بأي إجراء أحادي لإجراء أي عملية استفتاء، ولذلك الأخ مايكل مكواي يعلم ذلك جيداً وأنا أعتبره متحامل وهو يقفز على المعاهدات وعلى البروتوكولات، القرار 397 واضح جداً وصدر من الإتحاد الإفريقي ويمنع أي إجراء من طرف واحد ولكن أنا أعتبره..

## الخطوة المقبلة للخرطوم

**محمد كريشان:** في هذه الحالة مرة أخرى الخطوة المقبلة بالنسبة للخرطوم ما هي؟

**الخير فهيم:** الخرطوم ما زالت تتمسك بالاتفاقيات والبروتوكولات والمعاهدات اللي وقعتها بين الدولتين بين السودان وجنوب السودان وشهد عليها المجتمع الدولي.

**محمد كريشان:** ولكن هذا لا يكفي التمسك بالاتفاقات واضح أنه لا يكفي بدليل أن الآخرين ذهبوا في ترتيبات خاصة بهم هل هناك خطوة لذهاب للإتحاد الإفريقي مثلاً لرفع قضية وأخذ رأيه فيما جرى.

**الخير فهيم:** ما ذهب به الآخرين هو باطل والرئيسين رئيس السودان ورئيس جنوب السودان قبل 10 أيام اجتمعوا وعقدوا قمة واتفقوا على تكوين المؤسسات المدنية التي نصت عليها المعاهدات والاتفاقيات بين الدولتين هذا ما..

**محمد كريشان:** اسمح لي سيد فهيم بعد إذنك أقاطعك لأننا في نهاية البرنامج نريد أن

نأخذ رأي السيد دنغ ألور في الخطوة المقبلة، الآن بعد أن جرى هذا الاستفتاء ما الذي تنوون القيام به في المستقبل؟

**دنغ ألور:** في المستقبل بالتأكيد نتحدث مع الإتحاد الإفريقي ومع حكومة جنوب السودان لأنه نحنا قررنا من الناحية القانونية حسب نتائج الاستفتاء نحن ننتمي نهائياً إلى جنوب السودان وبالتالي نتعامل مع جنوب السودان والمؤسسات الموجودة في جنوب السودان ثم نتعامل مع المؤسسات تبع الإتحاد الإفريقي الإتحاد الإفريقي يزور هذه المنطقة في الـ 5 والـ 6 من هذا الشهر وبالتالي بالتأكيد سنجتمع مع الإتحاد الإفريقي وأيضاً سنجتمع مع جنوب السودان.

**محمد كريشان:** شكراً جزيلاً لك دنغ ألور رئيس اللجنة السياسية لاستفتاء أبيي والقيادي في الحركة الشعبية وأنا أعتذر لتغييبك عن جزء من الحلقة لأسباب فنية شكراً أيضاً لضيفنا من الخرطوم الخير فهيم مسؤول ملف أبيي في الحكومة السودانية ومن جوبا كان معنا عبر الهاتف مايكل مكواي وزير الإعلام في حكومة جنوب السودان، في آمان الله.